



# تقرير التضخم آذار 2013

## تحليل تطور معدل التضخم

"يهدف هذا التقرير إلى إلقاء الضوء على تطور الرقم القياسي لأسعار المستهلك في سورية، وأهم مكوناته الرئيسية وتحليل معدلات نموه لمعرفة مستوى التضخم المسجل داخل الاقتصاد السوري خلال شهر آذار من عام 2013، ومعرفة أهم محددات التضخم النقدية والحقيقية واتجاهاتها خلال الفترة الماضية، بالإضافة إلى تحليل تطور أسعار المواد الرئيسية على المستوى العالمي وعلى وجه الخصوص أسعار المواد الغذائية وأسعار الطاقة"

## ملخص عن تطور معدل التضخم في آذار 2013

تشير بيانات الرقم القياسي لأسعار المستهلك في سورية الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء حتى شهر آذار عام 2013، إلى أن معدل التضخم خلال الربع الأول من عام 2013 قد بلغ 53.81%، مقارنةً بنفس الفترة من عام 2012 والتي بلغ فيها معدل التضخم 22.54%، أي بارتفاع قدره 31.27%.

وصل معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) في شهر آذار 2013 إلى 57.25%، مرتفعاً بـ 26.48% بالمقارنة مع شهر آذار عام 2012 حيث بلغ معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) فيه 30.77%. أما بالنسبة لمقارنته مع الشهر السابق، أي مع معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) المسجل في شهر شباط 2013 والذي بلغ 51.50%، فقد ارتفع بنسبة 5.75%.

بالنسبة لمعدل التضخم الشهري (M-o-M) المسجل في شهر آذار 2013 فقد بلغ 10.75% مرتفعاً بـ 7.78% عن معدل التضخم المحسوب على أساس شهري والمسجل في شهر شباط 2013 والبالغ 2.96%.

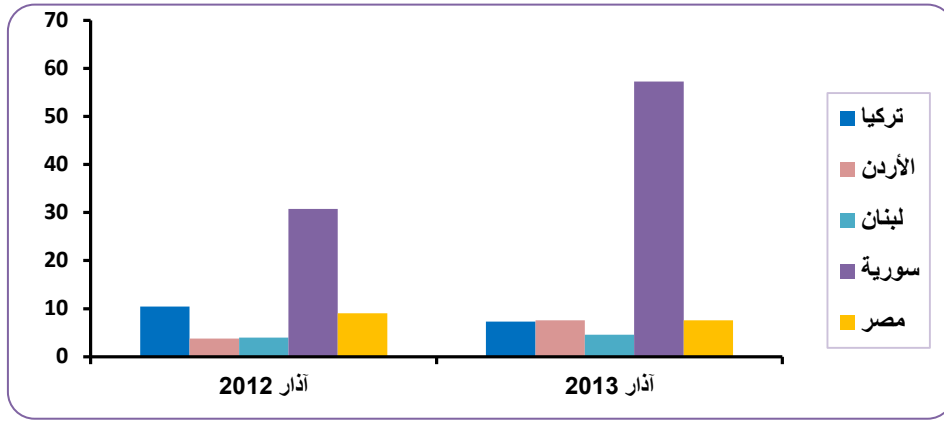
من خلال تفسير معدل التضخم بالاعتماد على المساهمة النسبية لمكونات سلة أسعار المستهلك، تبين أن جميع مكونات السلة ساهمت بشكل موجب في معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) المسجل في شهر آذار من عام 2013 والبالغ 57.25%، وقد جاء على رأسها مكون الأغذية والمشروبات غير الكحولية الذي ارتفع الرقم القياسي له بمعدل 51.20% و بنسبة مساهمة 25.30%، يليه مكون السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى الذي ارتفع بمعدل 69.55% وبنسبة مساهمة 13.21%، ثم مكون الملابس والأحذية بمعدل 58.67% وبنسبة مساهمة 4.27%، جاءت بعدها مساهمة مكون التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية بما يعادل 4.01% ثم كل من مكون النقل بمعدل 3.75% ومكون المشروبات الكحولية والتبغ 1.69%، ثم مكون الصحة بما يعادل 1.58%، المطاعم والفنادق 1.10%، سلع وخدمات متنوعة 1.01%، الترويج والثقافة 0.69%، التعليم 0.52%، والاتصالات 0.13%.

## تحليل تطور معدل التضخم خلال شهر آذار عام 2013

### مقدمة:

لا تزال أجواء عدم اليقين تسيطر على منطقة الشرق الأوسط بشكل عام، وتواجه دولها تحدّي يتمثل في إعادة إرساء الاستقرار الاقتصادي الكلي أو الحفاظ عليه وسط أجواء من عدم اليقين السياسي والاضطرابات الاجتماعية، وأوضاع البيئة الخارجية الصعبة المحفوفة بالتحديات؛ فتباطؤ النشاط الاقتصادي لدى الشركاء التجاريين، ولا سيما في منطقة اليورو، يعوق تحقيق تعافٍ سريع في نشاط التصدير، بينما تظل أسعار السلع الأولية المرتفعة تمثل عبئاً على الأرصدّة الخارجية في البلدان التي تعتمد على واردات الغذاء والطاقة.<sup>1</sup>

الشكل رقم (1) معدل التضخم في سورية وفي بعض الدول العربية والمجاورة (%)



المصدر: رقم التضخم في الأردن صادر عن دائرة الإحصاءات العامة، أما باقي الأرقام فهي صادرة عن المصرف المركزي لكل دولة، بما فيها لبنان وذلك لعدم وجود رقم صادر عن إدارة الإحصاء المركزي لشهر آذار 2013 (مع ملاحظة اختلاف سنة الأساس بينهما).

### 1. تحليل التضخم في سورية:<sup>2</sup>

بلغ معدل التضخم 53.81% خلال الربع الأول من عام 2013 مقارنةً بنفس الفترة من عام 2012، التي بلغ فيها معدل التضخم 22.54%، وتعود هذه الزيادة بشكل رئيسي إلى ارتفاع مساهمة مكون الأغذية والمشروبات غير الكحولية حيث بلغت 24.91%، تليها مساهمة مكون السكن والمياه والكهرباء والوقود والتي بلغت 12.14%، ثم مساهمة التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية البالغة 3.88%.

<sup>1</sup> تقرير مستجدات آفاق الاقتصاد الإقليمي لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الصادر عن صندوق النقد الدولي في شهر أيار 2013.

<sup>2</sup> للمزيد حول كيفية قياس معدل التضخم راجع الإطار رقم (1) في نهاية التقرير

## تحليل تطور معدل التضخم آذار 2013

وصل معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) في شهر آذار عام 2013 إلى 57.25% مرتفعاً بمقدار 26.48% بالمقارنة مع شهر آذار عام 2012 إذ بلغ معدل التضخم فيه 30.77%. وبالمقارنة مع الشهر السابق، أي مع معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) المسجل في شهر شباط 2013 والبالغ 51.50%، فقد ارتفع بنسبة 5.75%. أما بالنسبة لمعدل التضخم المحسوب على أساس شهري (M-o-M)، فقد بلغ 10.75% في شهر آذار 2013 مرتفعاً بمقدار 7.78% عن معدل التضخم المحسوب على أساس شهري والمسجل في شهر شباط والبالغ 2.96%.

### الجدول رقم (1) تطورات الرقم القياسي لأسعار المستهلك خلال الفترة 2012 - آذار 2013

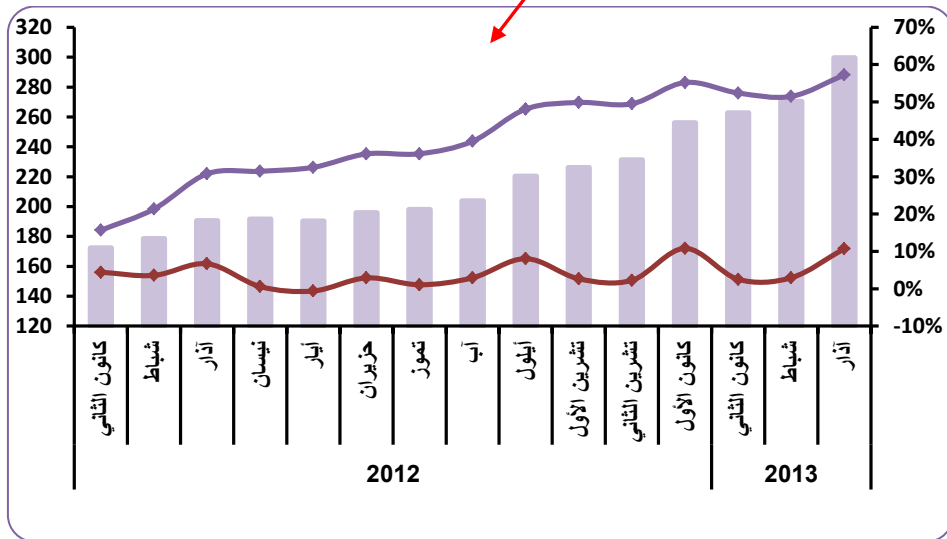
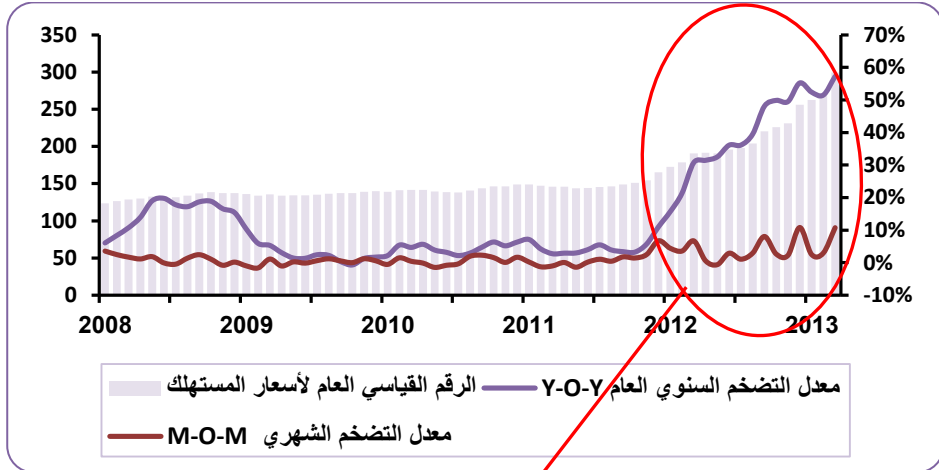
السنوات	الشهر	الرقم القياسي لأسعار المستهلك (شهري)	معدل التضخم الشهري M-o-M	معدل التضخم السنوي Y-o-Y	متوسط الرقم القياسي لأسعار المستهلك (ربعي)	معدل التضخم الربعي Q-o-Q	معدل التضخم الربع سنوي Qy-o-Qy	معدل التضخم لمتوسط الفترة
2012	1	172.37	4.43%	15.67%	180.46	15.04%	22.54%	37.45%
	2	178.53	3.58%	21.34%				
	3	190.49	6.70%	30.77%				
	4	191.59	0.58%	31.45%	192.66	6.76%	33.35%	
	5	190.43	-0.60%	32.51%				
	6	195.96	2.90%	36.10%				
	7	198.06	1.07%	36.13%	207.40	7.65%	41.29%	
	8	203.86	2.93%	39.49%				
	9	220.28	8.06%	48.10%				
	10	226.12	2.65%	49.87%	237.86	14.69%	51.63%	
	11	231.24	2.26%	49.51%				
	12	256.22	10.81%	55.23%				
2013	1	262.70	2.53%	52.40%	277.58	16.70%	53.81%	53.81%
	2	270.48	2.96%	51.50%				
	3	299.55	10.75%	57.25%				

- معدل التضخم الشهري (M-o-M): هو عبارة عن نسبة التغير عن الشهر السابق.
- معدل التضخم الربعي (Q-o-Q): هو عبارة عن نسبة التغير عن الربع السابق.
- معدل التضخم الربع سنوي (Qy-o-Qy): هو عبارة عن نسبة التغير عن الربع ذاته من العام السابق.

المصدر: مصرف سورية المركزي، والمكتب المركزي للإحصاء.

## تحليل تطور معدل التضخم آذار 2013

الشكل رقم (2) تطور الرقم القياسي العام لأسعار المستهلك ومعدل التضخم العام في سورية



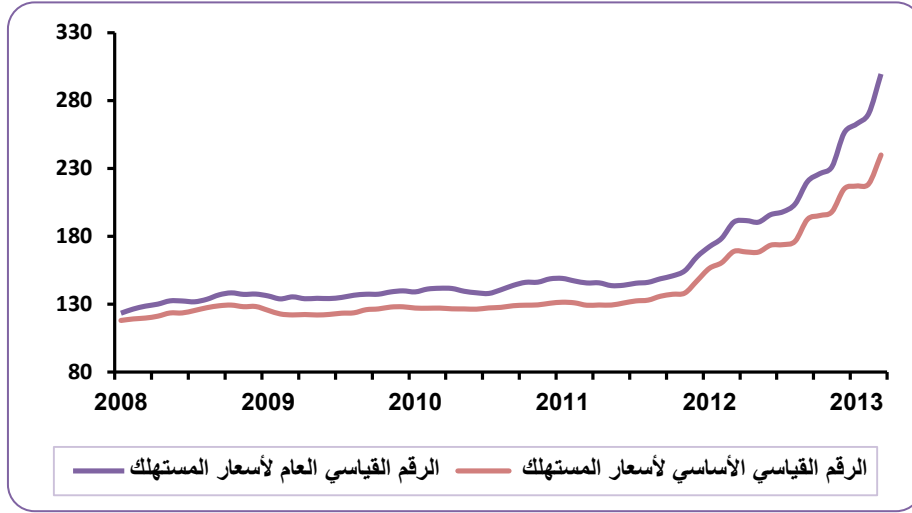
المصدر: مصرف سورية المركزي، والمكتب المركزي للإحصاء.

### 2- معدل التضخم السنوي الأساسي<sup>1</sup> (Core Inflation) خلال شهر آذار:

بلغ معدل التضخم السنوي الأساسي (Y-o-Y) في شهر آذار عام 2013 نسبة 42.02% مرتفعاً بـ 11.35% بالمقارنة مع شهر آذار عام 2012، إذ بلغ معدل التضخم الأساسي فيه 30.68%. أما بالنسبة لمقارنته مع الشهر السابق، أي مع معدل التضخم السنوي الأساسي المسجل في شهر شباط 2013 والبالغ 36.17%، فقد ارتفع بنسبة 5.85%.

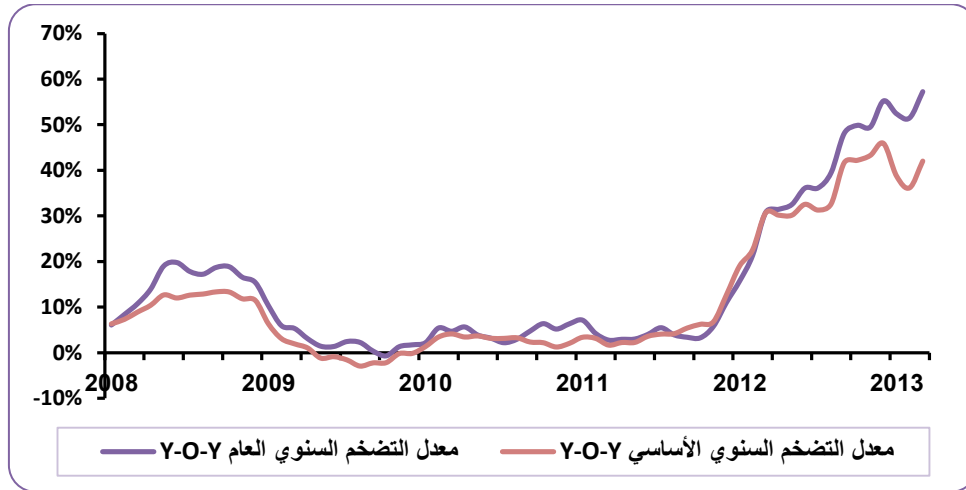
<sup>1</sup> للمزيد حول معدل التضخم الأساسي راجع الإطار رقم (2) في نهاية التقرير.

الشكل رقم (3) تطور الرقم القياسي العام والأساسي لأسعار المستهلك خلال الفترة 2008 – آذار 2013



المصدر: مصرف سورية المركزي.

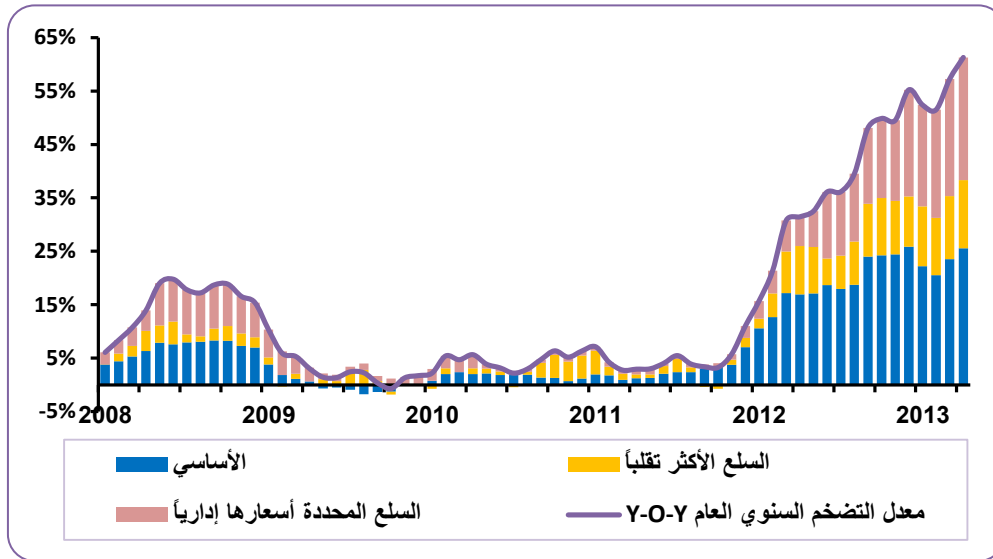
الشكل رقم (4) تطور معدل التضخم السنوي العام والأساسي خلال الفترة 2008 – آذار 2013



المصدر: مصرف سورية المركزي.

لدى مقارنة معدل التضخم السنوي الأساسي (Y-O-Y) مع معدل التضخم السنوي العام (Y-O-Y) نجد أنّ معدل التضخم السنوي الأساسي قد سجل انخفاضاً عن معدل التضخم السنوي العام منذ بداية شهر آذار 2012 ليصل الفرق بين المعدلين خلال شهر آذار 2013 إلى (15.23%)؛ جراء استمرار ارتفاع أسعار السلع المحررة في السوق، وهذا ما يوضحه الشكل التالي الذي يبين مساهمة كل من السلع الداخلة في تكوين الرقم القياسي الأساسي والسلع المستبعدة من الرقم القياسي العام في معدل التضخم العام خلال الفترة من عام 2008 وحتى شهر آذار من عام 2013.

الشكل رقم (5) مساهمة التضخم الأساسي في معدل التضخم العام خلال الفترة 2008- آذار 2013



المصدر: مصرف سورية المركزي.

**3- تطور الرقم القياسي العام لأسعار مكونات سلة سلع وخدمات المستهلك، ومساهمة كل منها في معدل التضخم العام السنوي المسجل خلال شهر آذار 2013:**

**1.3. الأغذية والمشروبات غير الكحولية**

ساهم مكون المواد الغذائية والمشروبات غير الكحولية بشكل كبير في معدل التضخم السنوي المسجل في شهر آذار من عام 2013 حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 51.20% وبمساهمة بلغت 25.30% (آذار 2012: 18.23%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 339.97، مرتفعاً بنسبة 10.30% عن شهر شباط 2013.

**2.3. المشروبات الكحولية والتبغ**

ساهم مكون المشروبات الكحولية والتبغ بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر آذار من عام 2013، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 75.31% وبمساهمة بلغت 1.69% (آذار 2012: 0.88%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 348.55، مرتفعاً بنسبة 5.54% عن شهر شباط 2013.

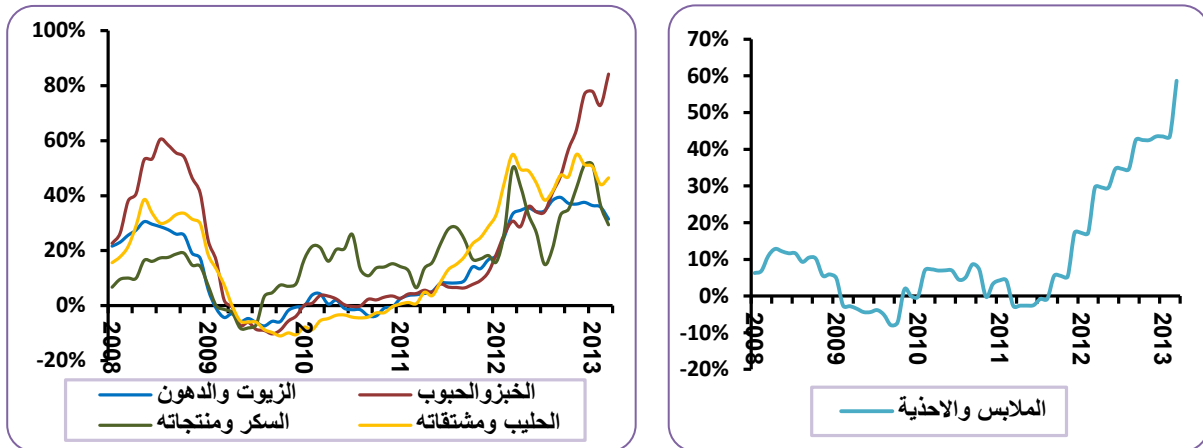
**3.3. الملابس والأحذية**

ساهم مكون الملابس والأحذية بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر آذار من عام 2013 حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 58.67% وبمساهمة بلغت 4.27% (آذار 2012: 2.17%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 259.55، مرتفعاً بنسبة 14.28% عن شهر شباط 2013.



## تحليل تطور معدل التضخم آذار 2013

الشكل رقم (6) التغيرات السنوية للرقم القياسي لأسعار أهم المواد الغذائية والملابس والأحذية

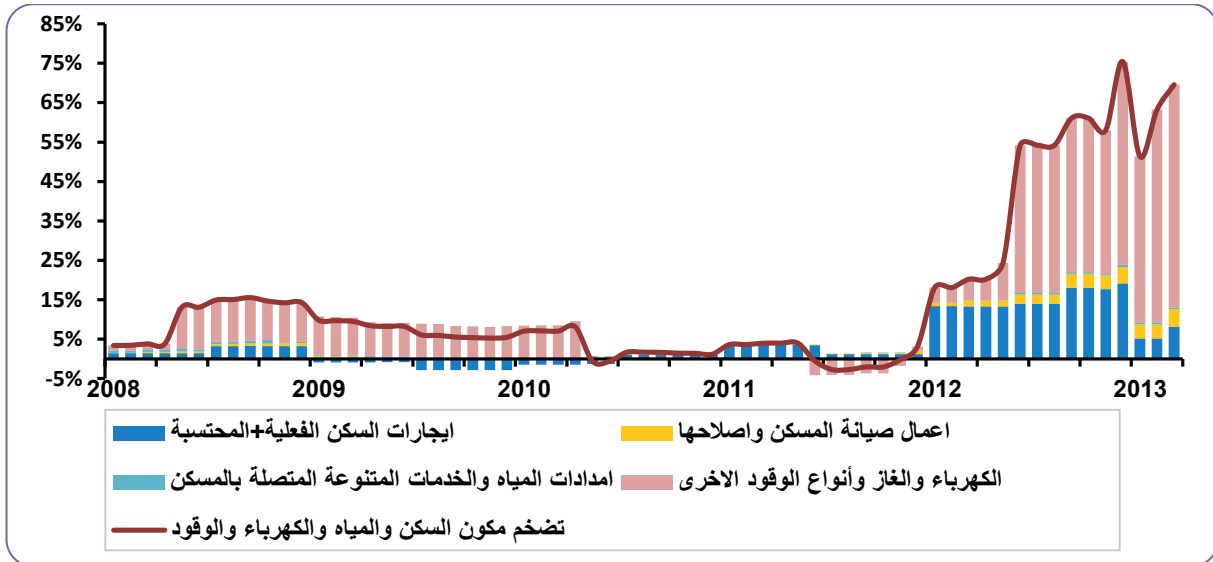


المصدر: مصرف سورية المركزي.

### 4.3 السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى

ساهم مكون السكن والمياه والكهرباء والوقود بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر آذار من عام 2013، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 69.55% وبنسبة مساهمة بلغت 13.21% (آذار عام 2012: 4.17%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 278.04، مرتفعاً بنسبة 6.16% عن شهر شباط 2013.

الشكل رقم (7) التضخم السنوي للرقم القياسي لأسعار مكون السكن والمياه والكهرباء والوقود، ومساهمات مكوناته.



المصدر: مصرف سورية المركزي.

### 5.3 التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية

ساهم مكون التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر آذار من عام 2013، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 64.46% وبنسبة مساهمة بلغت

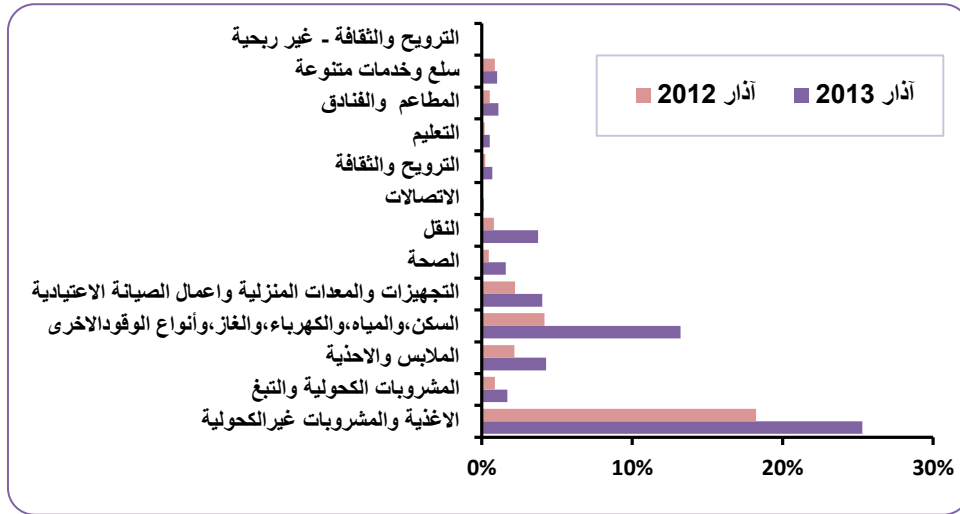
## تحليل تطور معدل التضخم آذار 2013

4.01% (أذار عام 2012: 2.20%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 317.70، مرتفعاً بنسبة 14.74% عن شهر شباط 2013.

### 6.3 الصحة

ساهم مكون الصحة بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر آذار من عام 2013، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 34.13% وبنسبة مساهمة بلغت 1.58% (أذار عام 2012: 0.45%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 189.55، مرتفعاً بنسبة 11.41% عن شهر شباط 2013.

الشكل رقم (8) نسب مساهمة مكونات سلة المستهلك في معدل التضخم السنوي (أذار 2013، آذار 2012)



المصدر: مصرف سورية المركزي.

### 7.3 النقل

ساهم مكون النقل بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر آذار عام 2013، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 105.05% وبنسبة مساهمة بلغت 3.75% (أذار عام 2012: 0.80%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 437.20، مرتفعاً بنسبة 25.75% عن شهر شباط 2013.

### 8.3 الاتصالات

ساهم مكون الاتصالات بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر آذار 2013، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 9.74% وبنسبة مساهمة بلغت 0.13% (أذار عام 2012: 0.06%)، حيث وصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 101.83، مرتفعاً بنسبة 4.53% عن شهر شباط 2013.

الجدول رقم (2) مساهمات مكونات سلة المستهلك في معدلات التضخم خلال آذار 2013 مقارنة بأذار 2012

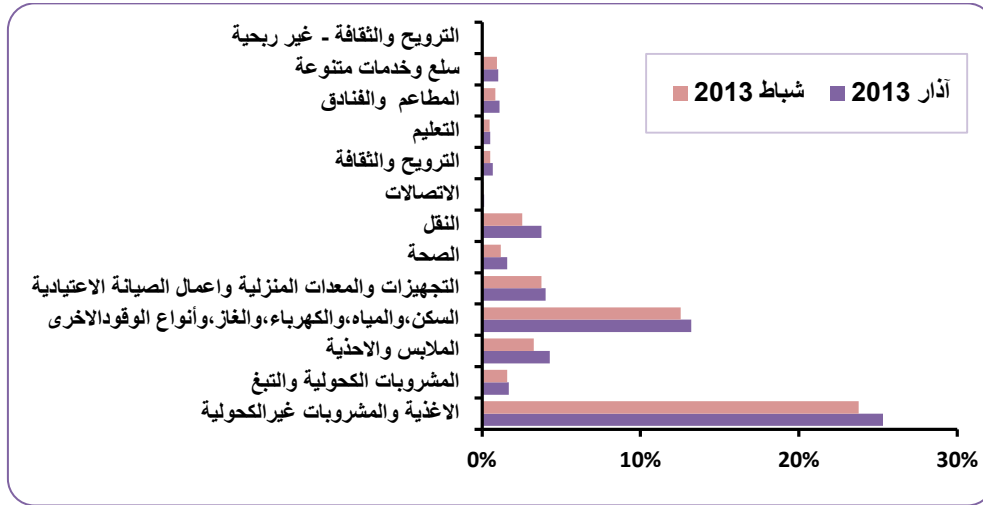
آذار 2013			آذار 2012			الأوزان النسبية (%)	البيان	
معدل التضخم الشهري (M-o-M)	المساهمة	معدل التضخم السنوي (Y-o-Y)	الرقم القياسي	المساهمة	معدل التضخم السنوي (Y-o-Y)			الرقم القياسي
10.30%	25.30%	51.20%	339.97	18.23%	39.30%	224.84	41.9	الأغذية والمشروبات غير الكحولية
5.54%	1.69%	75.31%	348.55	0.88%	42.61%	198.81	2.2	المشروبات الكحولية والتبغ
14.28%	4.27%	58.67%	259.55	2.17%	29.58%	163.58	8.5	الملابس والأحذية
6.16%	13.21%	69.55%	278.04	4.17%	20.20%	163.99	22.1	السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى
14.74%	4.01%	64.46%	317.70	2.20%	37.12%	193.18	6.1	التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية
11.41%	1.58%	34.13%	189.55	0.45%	8.05%	141.32	6.2	الصحة
25.75%	3.75%	105.05%	437.20	0.80%	20.67%	213.22	3.2	النقل
4.53%	0.13%	9.74%	101.83	0.06%	3.59%	92.80	2.7	الاتصالات
20.81%	0.69%	61.21%	197.43	0.23%	18.50%	122.47	1.7	الترويح والثقافة
12.18%	0.52%	47.71%	315.28	0.18%	14.64%	213.44	1.0	التعليم
15.73%	1.10%	60.02%	316.33	0.53%	28.56%	197.69	1.8	المطاعم والفنادق
12.61%	1.01%	44.01%	232.55	0.86%	40.10%	161.48	2.7	سلع وخدمات متنوعة
3.88%	0.00%	26.94%	298.18	0.00%	0.00%	234.90	0.0	الترويح والثقافة (غير ربحية)
<b>10.75%</b>	<b>57.25%</b>	<b>57.25%</b>	<b>299.55</b>	<b>30.77%</b>	<b>30.77%</b>	<b>190.49</b>	<b>100.0</b>	كلي (معدل التضخم)

- معدل التضخم الشهري (M-o-M): نسبة تغير الرقم القياسي العام في شهر آذار 2013 عن الشهر السابق (شباط 2013).  
- يعكس الرقم القياسي العام لأسعار المستهلك الشهري التغيرات في أسعار كل من مكون الأغذية والمشروبات غير الكحولية ومكون السلع والخدمات المتنوعة والتي تقاس بشكل شهري باستثناء بعض المواد الغذائية التي تقاس بشكل أسبوعي مثل اللحوم والفواكه والبقول والخضار والمشروبات... إلخ، أما بقية المكونات فتقاس بشكل ربع سنوي، ولكن في حال حدوث بعض التغيرات المهمة على بعض المكونات فيتم قياسها بالشهر الذي حدثت فيه هذه التغيرات.  
المصدر: مصرف سورية المركزي.

### 9.3 الترويح والثقافة

ساهم مكون الترويح والثقافة بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر آذار 2013، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 61.21% وبنسبة مساهمة بلغت 0.69% (آذار عام 2012: 0.23%)، حيث وصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 197.43، مرتفعاً بنسبة 20.81% عن شهر شباط 2013.

الشكل رقم (9) نسب مساهمة مكونات سلة المستهلك في معدل التضخم السنوي (آذار 2013، شباط 2013)



المصدر: مصرف سورية المركزي

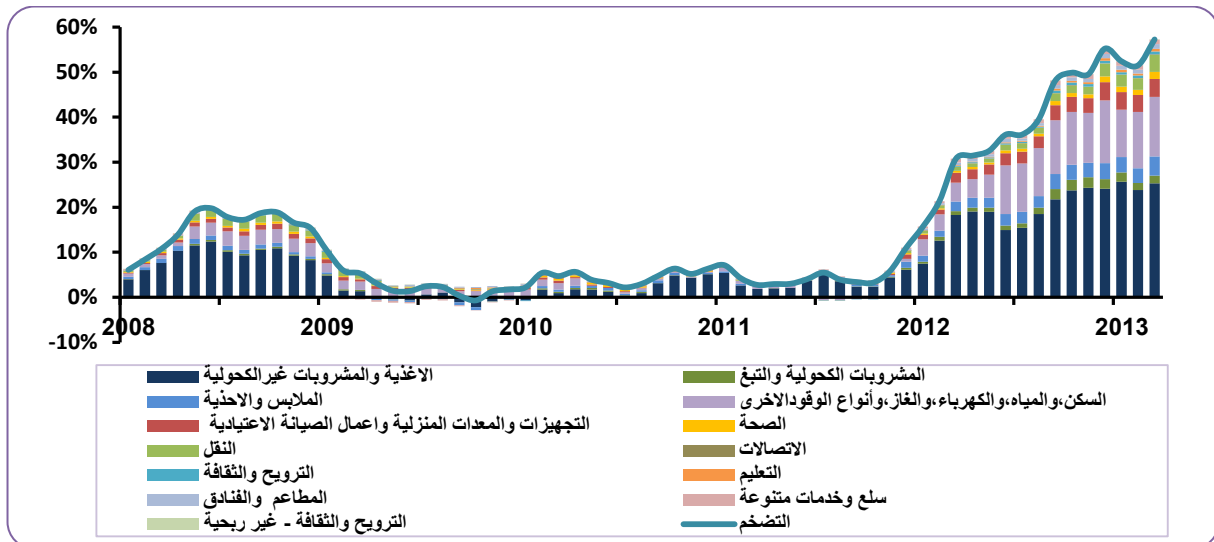
### 10.3. التعليم

ساهم مكون التعليم بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر آذار من عام 2013، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 47.71% وبنسبة مساهمة بلغت 0.52% (آذار عام 2012: 0.18%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 315.28، مرتفعاً بنسبة 12.18% عن شهر شباط 2013.

### 11.3. المطاعم والفنادق

ساهم مكون المطاعم والفنادق بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر آذار عام 2013، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 60.02% وبنسبة مساهمة بلغت 1.10% (آذار عام 2012: 0.53%)، حيث وصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 316.33، مرتفعاً بنسبة 15.73% عن شهر شباط 2013.

الشكل رقم (10) المساهمات في معدل التضخم السنوي للرقم القياسي العام لأسعار المستهلك (CPI)



المصدر: مصرف سورية المركزي

### 12.3. سلع وخدمات متنوعة

ساهم مكون السلع والخدمات المتنوعة بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر آذار من عام 2013، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 44.01% وبنسبة مساهمة بلغت 1.01% (آذار 2012: 0.86%)، حيث وصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 232.55، مرتفعاً بنسبة 12.61% عن شهر شباط 2013.

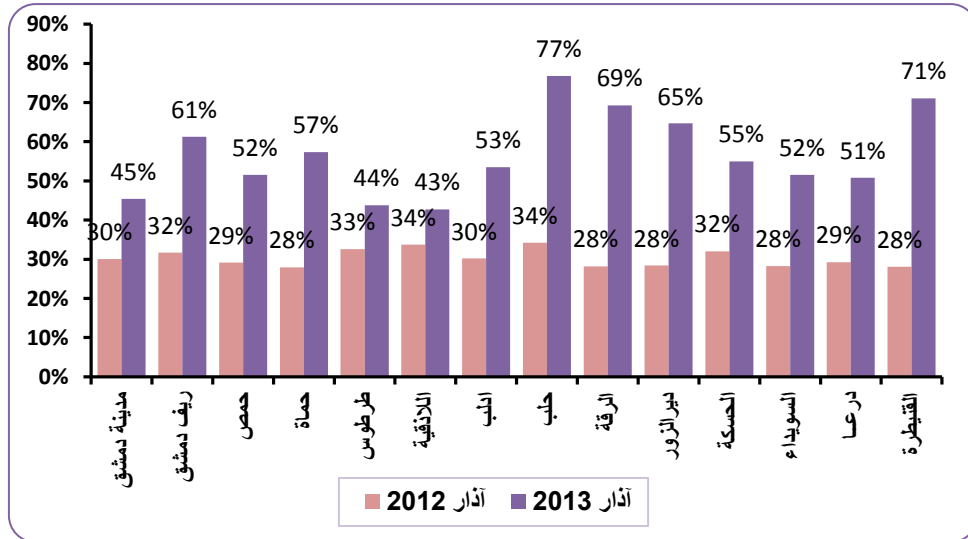
### 13.3. الترويج والثقافة - غير ربحية

أما بالنسبة لمكون الترويج والثقافة غير الربحية فقد ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 26.94% في شهر آذار 2013، وبنسبة مساهمة قاربت الصفر بالمائة لصغر وزنه النسبي في السلة، حيث وصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 298.18، مرتفعاً بنسبة 3.88% عن شهر شباط 2013.

### 4- تطور معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) في مختلف المحافظات السورية:

تفاوتت معدلات التضخم المسجلة في مختلف المحافظات السورية في شهر آذار 2013، ولكن سجلت جميعها معدلات أعلى بكثير من تلك المسجلة في شهر آذار 2012، وكانت محافظة حلب قد سجلت أعلى معدل تضخم من باقي المحافظات السورية وصل إلى 76.80%، تلتها محافظة القنيطرة بتسجيلها معدل تضخم بلغ 71.07% ثم محافظة الرقة 69.28%، بينما كان أدنى معدل تضخم مسجل في المحافظات السورية هو من نصيب محافظة اللاذقية 42.73%.

الشكل رقم (11) معدلات التضخم السنوية المسجلة في المحافظات السورية (آذار 2012، آذار 2013)



المصدر: مصرف سورية المركزي.

الجدول رقم (3) الأرقام القياسية ومعدلات التضخم السنوية المسجلة في المحافظات السورية في شهر آذار 2013 مقارنة بشهر آذار 2012

آذار 2013		آذار 2012		المحافظات
معدل التضخم (Y-o-Y)	الرقم القياسي	معدل التضخم (Y-o-Y)	الرقم القياسي	
45.39%	267.72	30.05%	184.14	مدينة دمشق
61.26%	285.08	31.72%	176.78	ريف دمشق
51.56%	282.13	29.14%	186.15	حمص
57.31%	302.45	27.96%	192.27	حماة
43.77%	281.73	32.59%	195.97	طرطوس
42.73%	274.45	33.71%	192.28	اللاذقية
53.49%	289.89	30.19%	188.87	إدلب
76.80%	363.51	34.22%	205.61	حلب
69.28%	329.20	28.18%	194.48	الرقبة
64.66%	324.10	28.41%	196.84	دير الزور
54.98%	303.39	32.02%	195.77	الحسكة
51.55%	292.88	28.22%	193.25	السويداء
50.77%	297.61	29.19%	197.39	درعا
71.07%	330.53	28.10%	193.21	القيطية
<b>57.25%</b>	<b>299.55</b>	<b>30.77%</b>	<b>190.49</b>	<b>القطر</b>

المصدر: مصرف سورية المركزي.

## 5- تفسير التضخم:

يمكن تفسير تغيّرات الرقم القياسي لأسعار المستهلك بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية، أهمّها توقعات الأفراد حول الأسعار، تحركات سعر الصرف، تغيّر العرض النقدي، والإجراءات الحكومية المتعلقة بأسعار السلع الإدارية التي تقدم الحكومة من خلالها الدعم للمستهلك، إلى جانب تغيرات الأسعار العالمية.

### 1-5 العوامل الداخلية المحددة للتضخم:

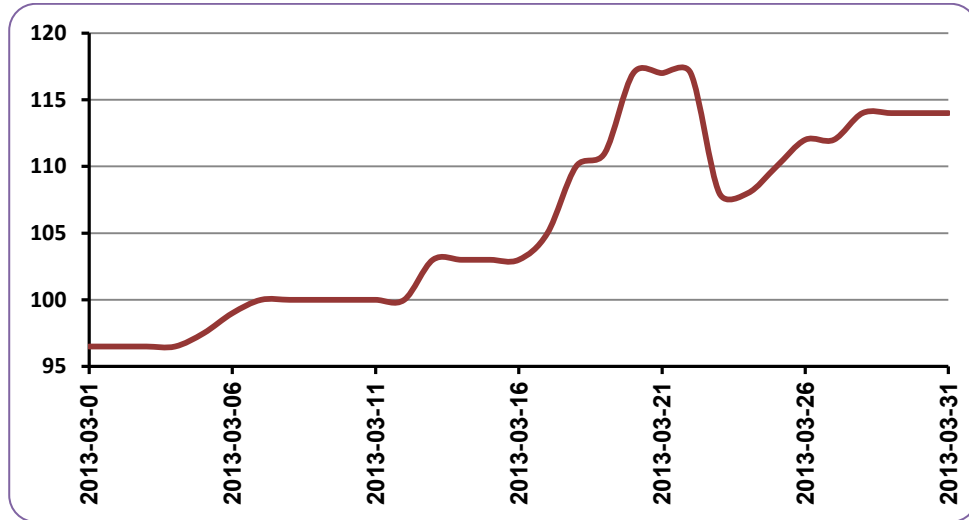
#### 1-1-5 سعر الصرف:

مع اشتداد الضغوط الدولية والعقوبات الاقتصادية على سورية وازدياد حدة الأوضاع الأمنية في ظل الأزمة التي تشهدها سورية استمر سعر صرف الليرة السورية بالتراجع مقابل العملات الأجنبية خلال شهر آذار 2013، مما حدا بمصرف سورية المركزي إلى الاستمرار بالتدخل في سوق الصرف لتلبية الاحتياجات

## تحليل تطور معدل التضخم آذار 2013

التجارية بشكل انتقائي لتمويل المواد الأساسية إلى جانب الاحتياجات غير التجارية للمواطنين، كما عمل على إشراك المصرف التجاري السوري بصورة رئيسة في عملية التدخل المباشر في سوق القطع من خلال التزامه بتلبية طلبات القطع للأغراض غير التجارية وفق نشرة "أسعار صرف العملات الأجنبية لأغراض التدخل عن طريق المصرف التجاري" وتحت إشراف ورقابة مباشرة من قبل مصرف سورية المركزي.

### الشكل رقم (12) سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي في السوق خلال شهر آذار 2013



المصدر: مصرف سورية المركزي.

## 5-2 العوامل الخارجية المحددة للتضخم:

يضاف إلى مجموعة العوامل الداخلية المفسرة لظاهرة التضخم في الاقتصاد السوري، جملة المتغيرات الدولية والإقليمية وتقلب أسعار الكثير من المواد الأولية على المستوى الدولي وخاصة النفط والغذاء.

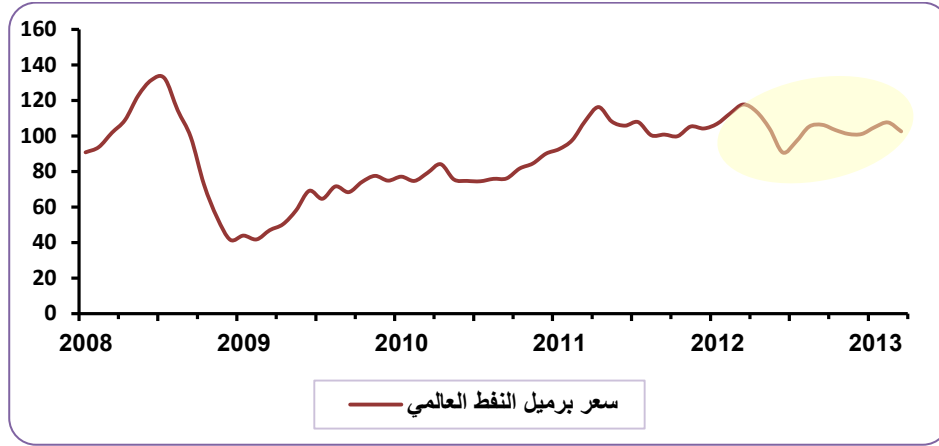
### 5-2-1 أسعار النفط العالمية:

انخفضت أسعار النفط في شهر آذار 2013 لتصل إلى 102.61 دولار أمريكي للبرميل، منخفضة بمقدار (5.04) دولار عن مستواها في شهر شباط 2013 والبالغ 107.66 دولار.

يعود انخفاض سعر النفط إلى زيادة أكبر من المتوقع في مخزونات النفط الخام الأمريكي، وتعزيز الإمدادات من بحر الشمال، وتصريحات أوبك بزيادة المعروض النفطي، إضافةً إلى توقعات وكالة الطاقة الدولية بتراجع الطلب على النفط الخام، وتخفيض منظمة أوبك توقعاتها لنمو الطلب في الولايات المتحدة ومنطقة اليورو، وتخوف المستثمرين من تفاقم الأزمة القبرصية وانتقال عدواها إلى باقي الدول المحيطة لمنطقة اليورو، وذلك قبل التوصل إلى حل بشأنها، وكذلك مخاوف الأسواق من انخفاض الطلب على النفط في كل من الولايات

المتحدة الأمريكية (أكبر بلد مستهلك للنفط في العالم) بسبب برنامج تخفيض الإنفاق العام، والصين (ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم) بعد صدور بياناتها الباعثة على القلق.

الشكل رقم (13) تطور أسعار النفط العالمية (دولار أمريكي للبرميل)



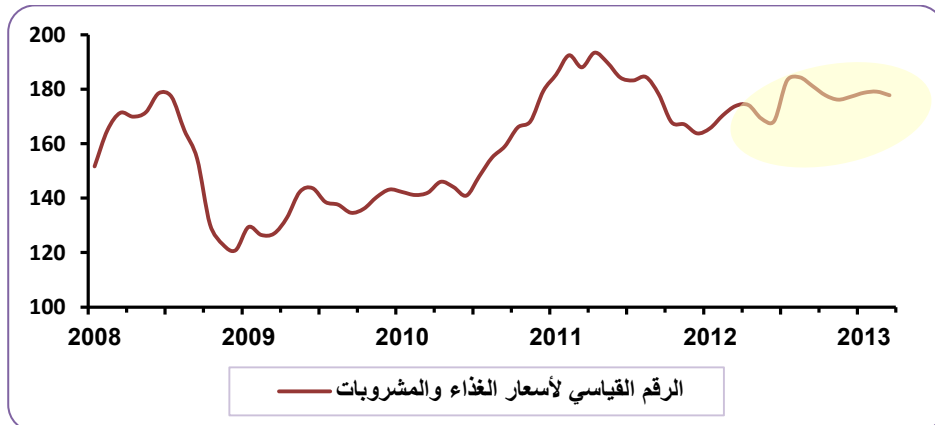
المصدر: صندوق النقد الدولي.

#### 2-2-5 أسعار الغذاء العالمية:

انخفض مؤشر أسعار المواد الغذائية في شهر آذار 2013 ليصل إلى 177.77 نقطة مئوية بانخفاض قدره (1.32) نقطة عن مستواه في شهر شباط 2013 البالغ 179.09 نقطة.

ويعود انخفاض أسعار الغذاء إلى تراجع أسعار اللحوم والزيوت/الدهون مقابل ارتفاع أسعار السكر والألبان، ويرجع تراجع أسعار الزيوت/الدهون بشكل رئيسي إلى تراجع أسعار زيت الصويا بسبب الأحوال الجوية الملائمة في أمريكا الجنوبية، وارتفاع ناتج محصول الصويا لدى الولايات المتحدة هذا العام، كما تراجعت أسعار زيت النخيل بعض الشيء. أما ارتفاع أسعار الألبان فيُعزى إلى الطقس الحار والجاف في جنوب المحيط الهادي، الذي أدى إلى انخفاض شديد في إنتاج الحليب رافقه تراجع في منتجات الألبان، (وذلك بحسب منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO)).

الشكل رقم (14) تطور الرقم القياسي لأسعار الغذاء العالمية

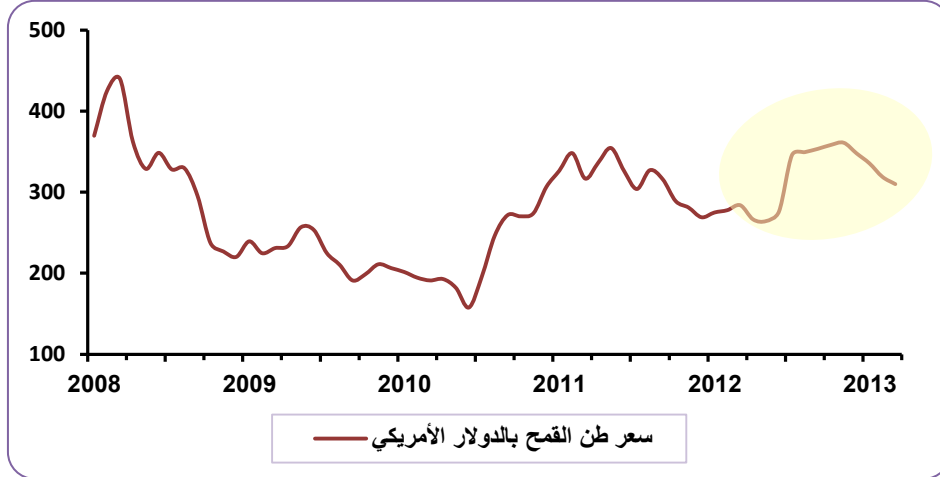




المصدر: صندوق النقد الدولي.

وصل سعر طن القمح إلى 309.93 دولار أمريكي في شهر آذار عام 2013 منخفضاً بمقدار (8.99) دولار عن مستواه في شهر شباط 2012 البالغ 318.92 دولار.

الشكل رقم (15) تطور أسعار القمح العالمية (دولار أمريكي للطن الواحد)

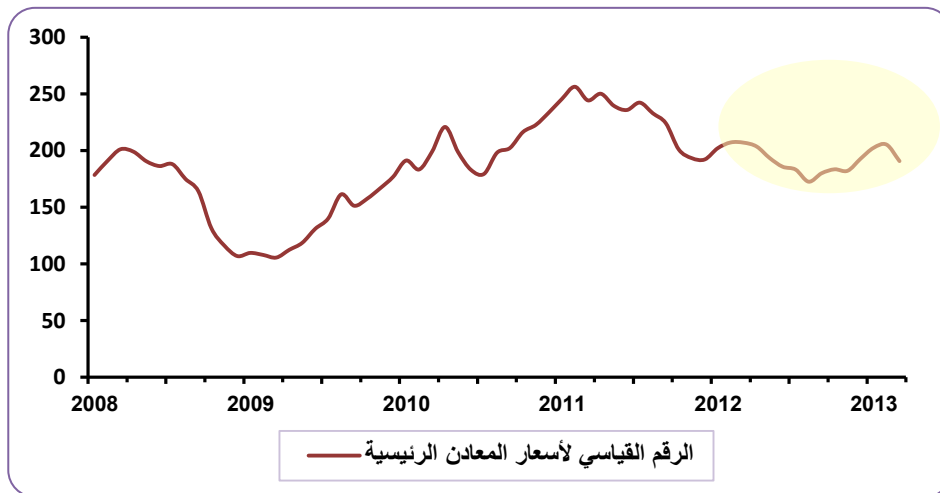


المصدر: صندوق النقد الدولي.

### 3-2-5 أسعار المعادن الرئيسية:

انخفض مؤشر أسعار المعادن الرئيسية في شهر آذار 2013 ليصل إلى 190.64 نقطة منخفضاً بمقدار (14.55) نقطة عن شهر شباط 2013 الذي وصل مؤشر الأسعار خلاله إلى 205.19 نقطة.

الشكل رقم (16) تطور الرقم القياسي لأسعار المعادن الرئيسية



المصدر: صندوق النقد الدولي.

### الإطار الأول: قياس معدل التضخم

يستخدم التغير في الرقم القياسي لأسعار المستهلك على نطاق واسع كمؤشر لاتجاهات التضخم، ويعرف الرقم القياسي لأسعار المستهلك (CPI) بأنه مؤشر يقيس تكلفة شراء سلّة معيّنة من السلع والخدمات التي تستخدمها الأسرة وهو ما يعرف بـ (سلّة المستهلك) خلال فترة معيّنة استناداً إلى فترة أساس معيّنة، ويتم تثقيف هذه السلّة بأوزان تمثل الأهمية النسبية للسلع في سلّة الأسعار المنتقاة، وبذلك يكون التضخم هو معدل التغير في الرقم القياسي للأسعار مقاساً بمؤشر أسعار المستهلكين.

تستخدم المصارف المركزية عادة مجموعة من مؤشرات التضخم المحسوبة بالاستناد إلى الرقم القياسي لأسعار المستهلك، ومن أهمها:

- معدل التضخم: ويتم حسابه عن طريق قياس التغير في وسطي الرقم القياسي لأسعار المستهلك خلال سنة ما مع السنة السابقة.

- معدل التضخم السنوي (Y-O-Y): ويتم حسابه بالاستناد إلى التغير في الرقم القياسي لأسعار المستهلك في شهر ما بالمقارنة مع الشهر ذاته في السنة السابقة.

- معدل التضخم الشهري (M-O-M): ويتم حسابه بالاستناد إلى التغير في الرقم القياسي للأسعار في شهر ما بالمقارنة مع الشهر السابق له.

من ناحية أخرى تقوم المصارف المركزية بحساب الرقم القياسي لأسعار المستهلكين بشكل منفصل لكل من السلع المنتجة محلياً والسلع المستوردة، حيث يمكن التمييز بين التضخم المحلي والتضخم المستورد.

يبني الرقم القياسي لأسعار المستهلك (CPI) في الاقتصاد السوري بالاستناد إلى سلّة ثابتة من السلع والخدمات، حيث يقوم المكتب المركزي للإحصاء بحساب سعر هذه السلّة بشكل شهري ولكافة المحافظات السورية استناداً إلى سنة أساس مرجعية هي عام 2005. وتقوم المنهجية التي يعتمدها مصرف سورية المركزي في حساب معدل التضخم على مقارنة الرقم القياسي لأسعار المستهلكين في كل شهر مع الرقم القياسي لأسعار المستهلكين للشهر ذاته من السنة السابقة، وبحساب نسبة التغير بينهما نحصل على معدل التضخم، وهذا ما يطلق عليه معدل التضخم المحسوب على أساس سنوي (Year-On-Year Inflation Rate) المتفق عليه بالاختصار (Y-O-Y)، ويطلق عليه في بعض الأحيان الرمز M/M12.

### الإطار الثاني: التضخم الأساسي (Core Inflation)

تقوم المصارف المركزية ولأغراض تنفيذ السياسة النقدية ببناء مؤشرات لقياس التضخم، وذلك بغرض الوصول إلى تحليل دقيق للعوامل المؤثرة في التضخم، وقد أصبح من الشائع استخدام مؤشر التضخم الأساسي (Core Inflation). ويعبر هذا المفهوم عن الجزء من التضخم الذي يعكس حدوث تغييرات عميقة وعلى المدى الطويل في المستوى العام للأسعار، وتحمل تأثيرات مستمرة على اتجاهات التضخم في المستقبل، وبالتالي فإن هذا المقياس يقلل من أهمية أثر الصدمات المؤقتة للأسعار على توقعات التضخم.

من الناحية الفعلية لا يوجد تعريف متفق عليه بين المصارف المركزية لمفهوم التضخم الأساسي، ولكن غالباً ما تقوم المصارف المركزية بحساب هذا المؤشر باستبعاد مكونات الغذاء والطاقة من مؤشر التضخم الكلي باعتبارها مكونات تخضع لكثير من التقلبات كما تقوم مصارف مركزية أخرى باستبعاد السلع المحددة أسعارها إدارياً والتي لا تحدد أسعارها وفقاً لتأثير آلية السوق.

ولغرض بناء مؤشر التضخم الأساسي في مصرف سورية المركزي يتم استثناء مجموعة من العناصر من مكونات سلة الاستهلاك، وهي السلع المحددة أسعارها إدارياً (الخبز والحبوب، السكر ومنتجاته، إمدادات المياه والخدمات المتنوعة، الكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى، النقل)، بالإضافة إلى السلع التي تخضع أسعارها لكثير من التقلبات (اللحوم، الفواكه، البقول والخضار). ويبلغ الوزن النسبي للمجموعة السلع المحددة أسعارها إدارياً حوالي 18.16% من إجمالي مكونات سلة الرقم القياسي العام، بينما يبلغ الوزن النسبي لمجموعة السلع التي تخضع أسعارها لكثير من التقلبات ما يقارب 18.72%، في حين يبلغ الوزن النسبي لمجموعة مكونات السلة المتبقية ما نسبته 63.12% وهي التي تشكل سلسلة الرقم القياسي الأساسي لأسعار المستهلك الذي يحسب منه معدل التضخم الأساسي.